The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The Commander

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

القائد

تعليقاً على القرار السوري حول اعادة الانتشار من شمال لبنان, صدر عن قيادة حزب حراس ألارز – حركة القومية اللبنانية – البيان التالي:

يعتقد البعض ان هذه الخطوة الجديدة وما سبقها من خطواتٍ مماثلة تعكس رغبة سورية بالانسحاب الشامل والنهائي من لبنان, وتمهّد لعودة السيادة والاستقلال الى ربوعه, ولكن من ينظر الى الامور بعينٍ ثاقبة, ويجيد القراءَة بين السطور آخذاً بالاعتبار طبيعة النظام السوري التوسعية واسلوبه الفوقي بالتعاطي مع لبنان خلال الربع القرن الاخير, يصل الى الحقائق التالية:

- نبدأ بالقول ان عبارة إعادة الانتشار لا تعني الانسحاب بمفهومها العسكري بل نقل القوات المسلّحة من مكان الى آخر, وقد دأب السياسيون اللبنانيون على استعمال هذه العبارة للمسايرة والممالأة خوفاً من إغاظة السوريين, اما السوريون فيستعملونها للمناورة والمراوغة, واذا كانوا جدّيين فعلاً بمغادرة لبنان لكانوا استعملوا عبارة الانسحاب بدلاً من اعادة الانتشار.

- ان هذه الخطوة لا تندرج في إطار احترام الكيان اللبناني او ارضاءِ نفرٍ من المعارضين كما يتبادر للبعض, بل اتت من منطلقاتٍ محض سورية, وفي ظروفٍ اقليمية ضاغطة فرضت على دمشق إعادة حساباتها في لبنان.

- ليس صحيحاً ان هذه الخطوة جاءَت نتيجة تشاورٍ بين القيادتين السورية واللبنانية كما روّجت لها وسائل الاعلام, بل نتيجة قرارٍ اتخذته القيادة السورية وبلّغته الى صنيعتها القيادة اللبنانية على سبيل رفع العتب, والتضليل الاعلامي, وخداع الرأي العام.

- ليس صحيحاً إدراج هذه الخطوة في سياق تنفيذ اتفاق الطائف كما قيل ويقال كل يوم, ذلك لانها جاءَت متأخرة عشر سنوات عن موعدها المحدد في بنود ذلك الاتفاق, ولو سلمت النوايا لكانت نُفذت منذ ذلك الحين.

- وليس صحيحاً ايضاً ان هذا الانسحاب جدّي ونهائي, لأن القوات السورية قادرة على العودة الى كل المواقع التي انسحبت منها ساعة تشاء ومن دون إذن من احد, وهي البارعة في اختراع الذرائع والحجج!!! واذا كان انسحابها من بيروت قد اخذ عشر سنوات من الوقت والمماطلة, فماذا عن انسحابها من البقاع؟ وكم من الوقت سيأخذ ليصبح حيّز التنفيذ؟

- وليس صحيحاً ايضاً ان انسحاب القوات السورية من بيروت قد افضى الى منح لبنان مزيداً من السيادة والاستقلال وحرية القرار, بل ما حدث هو العكس تماماً, اذ شدّدت سوريا قبضتها على هذا البلد عبر اجهزتها الامنية المزروعة في شتّى الدوائر السياسية والعسكرية والادارية, وعبر عملائها المنصّبين في مركز القرار اللبناني, وحولته الى ألعوبةٍ طيّعة في يدها, وراحت تديره بواسطة جهاز التحكّم الموجود في دمشق وعنجر... والكل يعلم كيف ضاقت مساحة الحرية في السنوات الاخيرة, وكيف تضاعفت حملات القمع والتنكيل ضد قوى المعارضة على يد السلطة اللبنانية التي فاقت باسلوبها التعسفي الاسلوب السوري.

- والادهى من ذلك ان توقيت هذه الخطوة جاء, بحسب المعلومات المتوافرة لدينا, على ايقاع الحرب الاميركية المتوقعة على العراق, والتي ستتسبب بأثارة الحركات الاصولية المنتشرة بقوة في منطقة الشمال, مما قد يدفعها الى افتعال حوادث طائفية تحت ستار ضرب المصالح الاميركية وحلفائها والمراهنين عليها!!! ولا يخفى على احد ان القوات السورية هي التي رعت تلك الحركات, وسمحت بتناميها لاستعمالها في الوقت المناسب ووُفق غاياتها الخبيثة في تدمير هذا البلد وتفتيته سبيلاً للبقاء فيه الى ما شاءَ الله.

يبقى السؤال: متى سيتخلّص لبنان من شباك المكائد السورية؟ وكيف؟

لبيك لبنان

أبو أرز

في 23 شباط 2003